بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يليق بما لوجهه الكريم من السبحات، والشكر له شكرا
يوافي نعمه ويكافي مزيده على ما خص به هذه الامة المحمدية من جزيل المكرمات، ولا اله الا الله
وحده لا شريك له توحيد مخلص بري من الشكوك والشبهات، وسبحان الله عن ان
يحاط او يدرك بل هو المحيط بسائر الممكنات، الظاهر في خفائه والخفي في ظهوره
عن الادراكات، هو الاول والاخر والظاهر والباطن رفيع الدرجات والصلاة
والسلام على المبعوث بالايات البينات والمعجزات الباهرات، سيدنا ومولانا
محمد الذي افرغت عليه سائر الكمالات، وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه وارسل
رحمة لاهل الارض والسموات، وعلى اله واصحابه الذين نالوا ببركة اتباعه اعلا المقامات
وتبوءوا من الجنة اسنى الغرفات اما بعد فان التنافس في علم الحديث بين
العلما سنة ماضيه، والاعتنا باخذه عن اهله سيرة حسنة للجهابذة في العصور
الخاليه من امتطى صهوة جواده فقد اقتصد غارب الاماني، ومن اناخ بفنائه فقد
اقتطف من رياضه يانع الجني الداني يتمتع طالبه منه بروضة صادحة الاطيار
باسمة ثغور الازهار، وكسرح طرف الطرف من كتبه في جنة مطردة مطلوبة الجنان
عذبات الانهار فهو المطلب الاعلى والمارب الاغلى تتسلسل به المواهب اللدنية
ونستوسل به الفيوضات الالهيه، وناهيك بعلم من المصطفى صلى الله عليه وسلم
بدايته، واليه مستنده وغايته لم يزل في القديم والحديث يسمو عزه وجلاله
وكم عزيه من كشف الله له عن مخبات اسراره وجلا له ادبه يعرف المراد من كلام
رب العالمين، ويظهر المقصود من تفسيره المبين، ولا عجب ان القران والحديث
توءمان، ونهران من ينبوع الوحي يجريان، وبحران يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وحسب الراوي للحديث نباهة شان وجاه ان يكون اول سلسلة اخرها
سيدنا رسول الله صلى الله وسلم عليه، وزاده فضلا وشرفا لديه، وان علم الفقه
اجل العلوم المستنبطة من الكتاب والسنه، لانه الكافل لمن اتصف به بالفوز
بالجنة لاشتماله على معرفة التكاليف والاحكام، وما يتعبد به المكلف في النقض والابرام
ولما فيه من النفع العام لجميع الانام، وتمييز الصحيح من الباطل والحلال من الحرام،
واهله هم المراد بقول سيد المرسلين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
ولا ريب ان العلوم الشرعية ولا سيما لا تدرك مقاصدها بالهوينا، ولا يصل
اليها من اقر بالنوم عينا، ولا يحصلها من اكتفى بالنظر في الكتب والاسفار بل
لابد من تلقيها ممن تحملها من الائمة الثقات الاخيار، السادة الشيوخ ذوي
الصلاح والاتقان والرسوخ فلذا توفرت الرغبات، وعظمت همم رجال في تعلمه
وتعليمه ممن لاحظتهم العنايات، وربما رحل كثير منهم المراحل ذوات العدد وانفقوا
الاموال واجهدوا الانفس والعدد، وقطعوا الفيافي في طلبه، وجالوا في البلاد
شرقا وغربا بسببه، وتركوا لذيذ المنام والاهل والاوطان، وتغربوا ليغترفوا من
هذا البحر المدرار، وان هذا العبد المفتقر الى مولاه الراجي عفوه عما جناه، فقير رحمة ربه
واسير وصمة ذنبه ممن انعم الله عليه بتلقي نزر من هذه العلوم، والاخذ عن اربابها
ذوي الفهوم، واغتراف قطرة من بحارهم، واقتباس جذوة من انوارهم فقرات على
شيوخ ائمة واساتذة جهابذة من لحد هذه السنة حتى عمتني بركاتهم وشملتني
نفحاتهم

نفحاتهم وامداداتهم وحصلت من ماثرهم على شي ما وتحليت بنوع من حلاهم الاسماء
فجزاهم الله عني افضل الجزا وانالهم في دار كرامته من افضل ما جزى، وقد احببت
التشرف بذكر اسمائهم الشريفة في وريقات تكون تذكرة لي وبساط تنزل الرحمات
وهداية لمن حسن في الاعتقاد وجعلني واسطة بينه وبينهم في الاسناد مع ذكر
ما حضرني الان من مقروآتي عليهم وبيان من اجازني منهم باللفظ او والخط مع ذكر اشياخهم
بالاجازة مشافهة او مكاتبة وذكر بعض من اخلاقهم وجميل صفاتهم وبديع سماتهم
وسني وفياتهم وما وقفت عليه من اسماء اشياخهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
وجعل الفراديس العلا متقلبهم ومثواهم ولله در من قال الى سادة من عزمهم اقدامهم فوق
الجباه ان لم اكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه، وذكر ما اتصل الي بواسطتهم من بعض الاسانيد
في القران العظيم وكلام الله القديم وفي الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد صحيح امير
المومنين في الحديث الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وصحيح الامام الحافظ
الحجة ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري قدس الله ارواحهما ونور ضريحهما وذكر سلسلتي
في الفقه المنسوب لامامنا الاعظم ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي امدنا الله بامداداته
وحديثين من الاحاديث المسلسلة لمناسبة المقام ستظهر عند ذكرهما في هذا النظام
وبعض فوائد خاصة اخذتها عن بعضهم تتميما للافادة وحثا لمن انتفع بشي من ذلك
ان يتذكرني بدعوة صالحة هي لي ان شاء الله تعالى عائدة والله ثم والله ثم والله اني
لم اذكر ذلك تعاظما وافتخارا ولا تناهيا وتعززا واستكبارا واني والله مقر ومعترف
بالعجز والقصور والجهل وضعف الفهم والفتور وانما الحامل لي على ذلك بعد ما ذكر
التشبه بالشيوخ الكرام في جمعهم الاثبات المشتملة على ذكر شيوخهم الاعلام واسانيدهم
وفوائدهم ذات الانعام كما قيل ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح
فاقول راجيا منه سبحانه القبول انه تعالى كريم متفضل واعظم مسؤول من اجل
شيوخي الذين رويت عنهم وانتفعت بهم سيدي وسندي وملاذي ومعتمدي فان
كان لي فضل فمنه او روي او في صفة كمال فهو السبب لا قوي من له علي الولادتان والتربيتان
الشيخ الامام المعمر المسند والدي المرحوم عبد الرحمن بن محمد الشافعي الدمشقي الشهير
بالكزبري فقد نشات ولله الحمد في حجره ولازمته مدة حياته وقرات عليه القران
العظيم ومقدمات المبتدئين كابي شجاع ومقدمة ابن اجروم ثم شرحيهما
كالغزي والشربيني والشيخ خالد الازهري ثم المنهاج للنووي مع شرح المحقق
ابن حجر الهيتمي عليه ثم حضني رحمه الله بالجثو بين يديه لاعادة درسه العام
فاعدت في صحيح البخاري من كتاب الفرائض الى اخره لانه يحمل قراة شيخه
وخاله فانه اتم تجزئته المنية وهو في المحل المذكور ثم اعاده بعد اكماله فاعدته
بين يديه بطرفيه مع قراته لشرحه الارشاد ومطالعة ما يلزم من الفتح وغيره
وفي معظم المواهب اللدنية مع قراته لشرح الامام الزرقاني والشمايل للترمذي
وشرح المحقق ابن حجر على الاربعين وسمعت منه مسلسلات شيخه المسند
محمد بن احمد عقيلة المكي بصفات تسلسلها وغير ذلك مما لا يحضرني الان تعداده
وقد اجازني رحمه الله وجزاه عني خير ما جزى والدعي ولد مرات عديدة بجميع
ما يجوز له وقد افرد اسماء شيوخه ومشاهير اسانيده بكراسة وللتشرف بذكر اسماء

Copyright © King Saud University